

د/طوبى کرمانی

- ایران -

الخلاصة:

بحسب التعريفات التي قُدمت لمصطلح Global منذ العام 1960 وما بعده، يبدو أن هناك مجموعة من العوامل ساهمت في رواج مفهوم العولمة على المستوى العالمي. وعلى أي حال، فإن العولمة ظاهرة تقع الآن بقوة في الأبعاد المختلفة: الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتؤيدها الدول الغربية بشدة وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية. إن هذا التقارب العالمي مع حيازته لنتائج إيجابية للثقافة الغربية، إلا أنه يحمل للدول النامية المزيد من فقدان الهوية والفقر والاستعمار. إن انحصار مفهوم العولمة في ساحة الغرب، وبعبارة أخرى ترادف العولمة مع التغرب على الرغم من الانتشار العالمي إلا محدود للمنتجات الغربية في قطاعات ثلاثة: الأسلحة، ومنتجات النسيج، وأدوات اللذة والتسلية، فقد جرّ العالم عبر الفتن إلى حروب عرقية وقبلية ودينية في سبيل البحث عن الهوية. بينما هذا المفهوم في الإسلام يتقارن مع فكرة المشاركة العادلة فعلى الرغم من الاختلافات العرقية والقومية وغير ذلك، فإن الإسلام يدعو إلى تساوي الفرص في الاستفادة العادلة.



أولاً: مفاتيح البحث: الهوية، الاقتصاد العالمي، الثقافة العالمية، المجتمع الدولي، الوحدة الثقافية، الخصوصية.

لمصطلح العولمة قدم تاريخي يرجع إلى أربعمئة عام في البلدان الغربية، ولكن بدأ استخدام هذا المصطلح بشكل فعل أو اسم «Globalization»، «Globalize» منذ عام 1960م. وقد ذكر معجم Webster ولأول مرة مشتقات وتعريف هذا المصطلح ودخل ومنذ عام 1990م بشكل واسع في النصوص الصحافية والسياسية والاقتصادية ولا يزال يعتبر حتى الوقت الحاضر من أكثر المواضيع جدلاً في المحافل العلمية.⁽¹⁾

ويمكن الإشارة إلى عاملين رئيسيين أدّى إلى انتشار مفهوم العولمة على المستوى الدولي و هما كمايلي:

الأول: اتساع المعلومات والنمو السريع للتكنولوجيا وأدوات الاتصال والتي تعتبر الماكنة المحركة للعولمة.

الثاني: أحادية قطبية العالم و انهيار الاتحاد السوفيتي والقطبية الثنائية.

وطبعاً فإن بعض منظري العولمة يعتبرونها تيار وحدث تاريخي ترجع بدايته إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي، أما مفهوم العولمة فقد يطرح هذه الأيام والذي اتخذ شكلاً متميزاً خلال السنوات العشر الأخيرة نتيجة التغيرات التي حدثت خلال هذا العقد الأخير والذي لا يمكن فصله عن مسيره التاريخي ومجالاته المتعلقة به.

ثانياً: عرض لتعاريف العولمة «Globalization»:

لتوضيح البحث نتطرق الى عدة تعاريف لكبار منظري العولمة في هذا المجال:

- **رابرتسون:** العولمة تعني ضغط وكبس العالم و تقوية الوعي العالمي باعتباره مجموعة واحدة⁽²⁾.

- **جيدنز:** العولمة تقوية الاتصالات الاجتماعية العالمية بشكل ترتبط فيه المناطق مع بعضها البعض بحيث أن الحوادث الاقليمية تتأثر بالحوادث التي تقع بعيداً عنها⁽³⁾. ويقول في مكان آخر: العولمة هي تنمية وسائل الاتصال السريع وتبادل المعلومات بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة في اقصى نقاط العالم⁽⁴⁾.

- **”العولمة“** تعني تقوية وتعزيز الوحدة والاتصال والعلاقات العالمية، وتوعية الدول بذلك ويصاحب هذا تقليل القيود الاقليمية والمقررات الحكومية المتبعة⁽⁵⁾.

- **سيلفا اوستري:** العولمة تساوي الوحدة في أبعادها المختلفة الثقافية والسياسية والاقتصادية⁽⁶⁾.

- **آلبرو:** العولمة، عبارة عن المساواة التي يمكن بواسطتها أن ندغم جميع شعوب العالم في مجتمع عالمي واحد، وتلعب الإنسانية ولأول مرة دوراً فعالاً في المجتمع العالمي وتنوب عنه⁽⁷⁾.

ويقوم مالكولم واترز بعرض تصوره عن المجتمع العالمي المثالي والمطلوب وبهذا الشكل الآتي:



«يجب أن يسود المجتمع العالمي الذي يعيش على الكرة الأرضية نسقاً واحداً وحالة اجتماعية وثقافة واحدة ولا يشترط فيها التناسق والتوازن بالضرورة، بل من الممكن ملاحظة وجود اختلافات كبيرة وضوضاء في داخله. ولا توجد في هذا المجتمع أية حكومة مركزية ولا أي تفوق ثقافي ووصاية. وبالرغم من وحدة الثقافات في هذا المجتمع إلا أن هناك إمكانية تسامح في التنوع والاختيار الفردي، وأن جميع القيود في الحياة الفردية والاجتماعية سوف ترفع، وليس هناك حائل وحدود تقف أمام تقدم هذه المجتمعات.... وسيتيسر الاتصال بين الأفراد الذين تفصلهم المسافات البعيدة بكل بساطة كما هي عليه الاتصالات القريبة والمحلية.....»⁽⁸⁾.

ثالثاً: نظرة أعمق لمفهوم العولمة:

عندما نقوم بدراسة معمقة لمفهوم العولمة يلفت انتباهنا أن العولمة اصطلاح يجب أن يكون على أساسه العالم بأسره كتلة واحدة وبناء واحداً، وأن تتمركز قيادته وإدارته وحضارته اعتماداً على الرؤية المادية وأن تكون جميعها تابعة إلى مركز وجهة واحدة.

ولابأس ونحن في هذا القسم من البحث أن نذكر بعض التعاريف لنقاد نظرية العولمة أيضاً⁽⁹⁾:

يقول الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي: إن العولمة هي عملية احتلال عسكري، حيث تعطي مجالاً لأصحاب القدرة والنفوذ أن يفرضوا الدكتاتوريات البعيدة عن الإنسانية على الناس ويقوموا بتمزيق بطون المستضعفين عن طريق نشر حرية السوق والتبادل الحر.



ويعرّف الكاتبين هانس بيتر مارتن و هيرالد شومان في كتابهما "فخّ العولمة"، العولمة: إنها عبارة عن إيصال الشعوب إلى أسلوب واحد من التغيير والتنوع في حياتهم في مجالات الأكل والشرب وارتداء الملابس، وكذا العادات والتقاليد والثقافة.

يلق الدكتور حسن حنفي على ذلك، بقوله: إن العولمة تعتبر وسيلة لأجل تأمين مصالح الآخرين على حساب ضياع ونهب حقوقي أنا وتقوية الآخرين لأجل إضعافي واتحاد الآخرين وتفريقي وضياعي.

أما الدكتور نجيب الغزاوي يقول: العولمة هي عبارة عن امبراطورية تقوم أساساً بالاعتماد على منطق القوة وفرض القوانين والنظم والأساليب السياسية والاجتماعية والثقافية على الآخرين، كما عملت الإمبراطوريات الحاكمة في الأزمنة الأخيرة، كالإمبراطورية البريطانية والفرنسية داخل مستعمراتها، وإن الإمبراطورية الشيوعية قد سارت على نفس الطريقة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فكانت هذه الإمبراطوريات تهدف إلى فرض نظمها ونماذجها التي صاغتها فرضاً على المجتمع العالمي.

ويرى الدكتور مصطفى محمود: أن العولمة اصطلاح يذهب ويرمي إلى تفرغ معنى العلاقة القائمة بين كل من الوطن، ومفهوم الوطنية والقومية والعلائق الدينية والاجتماعية والسياسية التي تربط الإنسان به؛ بحيث تصبح جميع إمكانات وموارد الوطن في خدمة هذه القوي الكبرى لاغير.

ومن الطريف في هذا الأمر، أن بعض المدافعين عن العولمة والمنظرين لها يضعون العولمة مكان التغرب... ومن هؤلاء الكاتب موريس غودلير في كتابه "الأبعاد الثقافية للتحوّلات العالمية" حيث ينظر نظرة



إيجابية للغرب والعولمة، وقد استفاد في كتابه هذا من هذين المصطلحين، أحدهما مكان الآخر وكأنهما بمعنى واحد. ويضيف: «أنا أعتقد أن النظرة العالمية تجاه المسيرة التاريخية للتنمية الغربية، وتغرب العالم لأن تهتئ إطاراً يستطيع فيه الإنسان أن ينمو ويوسع من دائرة الانتروبولوجيا الاجتماعية...»⁽¹⁰⁾، ثم يشير إلى ثلاثة معالم رئيسية للنظام الغربية:

أولاً: الاقتصاد، على شكل اقتصاد رأسمالي.

ثانياً: ديمقراطية الحكم.

ثالثاً: الاهتمام بمسألة حقوق الإنسان، حيث تشكّل هذه المعالم الثلاثة جوهر النظام الغربي؛ حيث يقوم بتطبيقه في باقي البلدان في عملية العولمة⁽¹¹⁾.

يقول الدكتور كارل هينز كوهي في مقالة بعنوان "الجهة الأخرى لعملة العولمة": "من الأفضل لنا أن نتكلم عن الأمركة والأروبة أو التغرب بدلاً من أن نتكلم عن العولمة؛ لأن هذه النماذج الاقتصادية والسياسية في نوعها الغربي والرأسمالي، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تريد بسرعة فائقة أن تطوّر العالم وتحتويه"⁽¹²⁾.

فيعتبر مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي أيضاً أن العولمة تعطي للدول الأوروبية القابلية لتثبيت سلطتها على العالم والمجتمعات العالمية⁽¹³⁾

وعلى أي حال فإن العولمة ظاهرة قوية في طريقها إلى التحقق في أبعاد مختلفة، اقتصادية وسياسية وثقافية، ومن المسلّم به أن للعولمة أبعاد

ونتائج إيجابية أيضاً. والمهم في هذا الأمر، هو المعرفة الصحيحة لهذه النظرية وبواعثها وعدم التأخر عن هذه المسيرة التاريخية، ولأجل الإطلاع بشكل أكثر علينا القيام بدراسة العولمة في أبعادها المختلفة ولو بشكل مختصر.

رابعاً: العولمة الاقتصادية:

يعرف صندوق النقد الدولي العولمة الاقتصادية بأنها عبارة عن مسار تاريخي حدث نتيجة التقدم الإنساني والتقدم التكنولوجي، ويشير كذلك إلى التداخل المتزايد لأنواع الاقتصاد في العالم وخاصة عن طريق التجارة والمعاملات المالية⁽¹⁴⁾.

أما عمّانويل والرشتاين فإنّه يعتبر العولمة انتصاراً للاقتصاد الرأسمالي العالمي مع تقسيم العمل العالمي، حيث يعتمد الاقتصاد الرأسمالي العالمي على قاعدة جمع وتوفير وادخار رؤوس الأموال⁽¹⁵⁾.

ويعرف مارك رابرت الرأسمالية بأنها نظام اجتماعي قائم على عملية كالإدخار والجمع التي لاتعرف الحدود والقيود الاجتماعية⁽¹⁶⁾.

والبعض يعتبر الاقتصاد العالمي أوسع من الرأسمالية، ويعدّونه اقتصاداً عالمياً متحداً وقوة فاعلة تقف وراء أنواع الاقتصادات المحلية المنفصلة وتشمل العولمة الأساسيين الرئيسيين: عولمة الإنتاج وعولمة رأس المال⁽¹⁷⁾.

إن لهذه الميول الاقتصادية العامة آثاراً إيجابية وسلبية عديدة؛ وآثارها الإيجابية عبارة عن:



1- التعزيز المتزايد للاقتصاد في العالم والذي يؤدي بالنتيجة إلى تقدّم واتساع الأمن في العالم.

2- رفع العراقيل التي تحدّد من حركة المعلومات والاطلاع والوعي المؤدّي إلى اتساع نطاق الحريات الفردية والتي ستؤدّي أيضا إلى تعميق وترسيخ الديمقراطية.

3- سَوَق العالم نحو الاقتصاد بدل التأكيد على الإيديولوجيا؛ والذي سيؤدّي إلى توسيع نطاق الأمن والاستقرار العالمي بشكل أوسع. وأما الآثار السلبية لهذا التغيير فيمكن إحصاؤها بما يلي:

1- عدم وجود ضمان للأفراد في الاستمرار بأماكن عملهم، ممّا يؤدّي إلى تدني الحالة المعيشية للعمّال الفقراء.

2- ازدياد الهوة بين أصحاب الثروة والفقراء في المجتمع وانعدام الأمن الاقتصادي.

3- السعي الحثيث للحصول على أرباح أكثر في المجتمع وبأية طريقة ممكنة؛ ممّا يؤدّي إلى بروز ثقافة وحضارة ذات ميول مادية⁽¹⁸⁾.

ولكن في الحقيقة إذا نظرنا بشكل أعمق إلى العولمة الاقتصادية، ندرك أن هناك سلبيات أكثر ستعرّض لها البلدان الفقيرة والنامية.

وترمي العولمة الاقتصادية إلى تحويل السوق العالمية إلى سوق بلا قيود وغير قابلة للصمود، وإن أدّى إلى تدمير السوق العالمية، ورفع الحدود، وإضعاف قدرات الحكومات الوطنية في تنظيم اقتصادها وأخذ الضرائب، وصعوبة السيطرة على قيمة الفوائد البنكية وقيمة العملة الصعبة

وإدارتها، وازدياد الهوة في الثروة بين داخل وخارج البلدان، وتقليل المعايير والمواصفات لقوى العمل، والإضرار بالبيئة، ولاتعطي للشعوب مجالاً في أن تقرر مصيرها الاقتصادي وينتهي الأمر إلى إقتصاد عالمي من دون سيطرة عالمية، ويكون مانعاً وحائلاً أمام الإفراط في السوق وهذا خطر جدي ناتج عن العولمة، ونتيجة لذلك وبسبب اتساع ظاهرة انعدام التوازن في وضع السوق العالمية، فإن الدول الأخرى سوف لن تستطيع تنظيم اقتصادها الوطني والسيطرة عليه وبعبارة أخرى ومع وجود اقتصاد بهذا الشكل يسيطر عليه الرأسماليون والشركات المتعددة الجنسيات على المستوى العالمي؛ فإنه من الصعب السيطرة على السياسة الوطنية وتنظيمها، كما ويستحيل ذلك في بعض الموارد الأخرى⁽¹⁹⁾.

ويعتبر "وليام غريدر"⁽²⁰⁾ الرأسمالية شبيهة بماكنة مخيفة قد دمرت الوطنية وحذفت الحدود المتفق عليها، وهكذا تتحرك وتقضي على الثروات والأموال المتنامية، وتدع وراءها أخاديد عظيمة من الخراب⁽²¹⁾.

يعتقد "فرانسوا دو برنارد" - مدير مجموعة الدراسات والتحقيقات حول العولمة - أنه يختفي وراء اصطلاح العولمة موضوع «خصخصة العالم»، ويعرف برنارد خصخصة العالم بهذا الشكل "الخصخصة: هي تنظيم الاقتصاد العالمي وفقاً لمعايير الاقتصاد الليبرالي الجديد مع تغيير في بعض القوانين الخاصة بالسوق. ويشبه هذا التنظيم الدقيق بتنظيم المهندس للساعة التي صنعها واختراعها.

إنّ الاقتصاد في الوقت الحاضر هو الذي ينظم الدنيا حيث يعتبر الشريان الرئيس في العالم، وفي النهاية هو قادر على أن يعمّر الدنيا



ويصلحها أو يحولها إلى خرابة وأطلال. إنَّ الهدف من خصخصة العالم كما يدلُّ الادعاء هو تحسين وضع الاقتصاد العالمي بحيث يكون لصالح الأكثرية ويشتدَّ عمله ونشاطه يوماً بعد آخر. ويردُّ هذا الادعاء الشواهد والقرائن وإحصاءات بما في ذلك إحصاءات البنك العالمي على أنَّ الاقتصاد العالمي الحالي قد اتسعت فيه مساحة انعدام المساواة والعدالة أكثر فأكثر وستتسع كذلك في المستقبل، وتشاهد مسألة انعدام المساواة هذه على ضُعْد ومجالات مختلفة، كمجال العمل، التربية والتعليم، الثقافة، التقنية، المياه، الغذاء، النقد، المرض وحالات الموت.

إن فكرة خصخصة العالم تعني هذا التناقض الواضح والفاضح، وأمَّا ادعاء العولمة بصورة نظرية، من رفع العراقيل الموجودة في العالم القديم والترغيب والتشجيع لهذا الفتح الموعود بمساعدة ومعونة منجزات التقنية الجديدة والتغيير والتجديد في التبادل، وحصول عملية التغيير إيجابي الثقافي في جميع الشؤون والمجالات لأجل الحصول على الرفاهية والراحة العامة بشكل أكثر ونشر الديمقراطية والحقوق الدولية التي تعتبر الأقوى والأكثر تقدماً، فإننا ما نرى في مجال العمل هو العكس تماماً⁽²²⁾.

خامساً: العولمة السياسية:

إنَّ العولمة السياسية تكوّن ميلاً متزايداً عالمياً للاطلاع على الأحداث التي تقع في العالم، ولهذا السبب يحتاج إلى حلول عالمية، لهذا يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار تنمية المؤسسات الدولية والمنظمات العالمية التي تُعنى بهذه المواضيع⁽²³⁾.

وهناك سؤال يطرح نفسه في هذا المجال، وهو: كيف أنشئت هذه الصيغة العالمية، وما هي النتائج التي ستمخض عنها؟ إن العولمة السياسية تجزنا نحو فكرة المجتمع العالمي الذي يعيش على وتيرة واحدة، تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا لهدف التسلط على العالم سياسياً عن طريق التطبيق العملي لفكرة «النظام العالمي الجديد» وباستخدام أساليب متنوعة ومصطنعة وإدخال مفاهيم جديدة في هذا الجانب، وتعريف مختلفة للعناصر داخل الأسرة البشرية وإلى خلق صيغة سياسية عالمية واحدة تحت عنوان «الهوية الممتازة» تتزعمه أمريكا. وتسعى الولايات المتحدة في هذا السبيل إيجاد ونشر مفاهيم جديدة في العالمى السياسى؛ ومن هذه المفاهيم الجديدة، فكرة «المجتمع الوطني» (National Community)، وعملياً ما هو إلا عبارة عن ناد يجمع أنصار الولايات المتحدة الأمريكية، في حين تسعى واشنطن بطرحها لهذا الموضوع أن تصوّر العالم وكأنه محتاج لهذا البناء والصيغة السياسية، وأما عمل المجتمع الوطني فهو يوماً يعمل ضدّ الشعب العراقي ويوماً آخر يؤدّب الشعب اليوغسلافي، إذن فإن واشنطن تُمثل دور «نادي الخصخصة» ولكن على المستوى العالمي⁽²⁴⁾.

تقول الدكتورة نعيمة شومان حول نتائج السياسة العالمية المقبلة: "إنّ البلدان الفقيرة في ظل العولمة سوف لن تفقد استقلالها السياسي فحسب، بل ستضع أخيراً طوق العبودية في عنقها، وبعد ظهور النظام المذكور فإن البلدان الفقيرة ستغرق بالقروض للبلدان الغنية"⁽²⁵⁾. كانت هذه نظرة كليّة عن صورة السياسة العالمية المقبلة.



لاشك أن الثقافة تعدّ من أهم المواضيع في مسألة التنمية في المجتمعات البشرية؛ لأنها توضع الحجر الأساس للهوية الفردية والاجتماعية والرابطة القومية، وتوضّح كيفية استخدام الأساليب في التعبير والمعاملة السياسية والأهم من ذلك كلّ، تمثّل القيم التي تشكّل بمجموعها السلوك الجمعي داخل المجتمع.

ونظراً لأهمية مصطلح الثقافة فإننا نسعى في هذا القسم من البحث أن نقدر وندرس الثقافة العالمية بشكل موسّع، ونبتدئ أولاً بتعريف الثقافة العالمية.

والثقافة العالمية، هي ميل نحو تنزيه وتنقية القيم والملاكات وإيصالها إلى مستوى عام واحد بالشكل الذي تصبّ فيها جميع الثقافات الأخرى رغم الفوارق الموجودة بينها والتي لاحصر لها⁽²⁶⁾.

إن الذي يصيغ الثقافة العالمية هي الشعوب؛ حيث يجب على كلّ شعب من الشعوب أن ينسلخ ويخرج من جوّ ثقافته الخاصة ويصعد من العمق نحو الأعلى، وأن يلائم نفسه ويتطبع أخيراً مع الثقافة العالمية الجديدة. إن الثقافة العالمية التي ستكون في المستقبل مثلها مثل إناء طعام يشارك كل فرد على أساس ثقافته الخاصة في تهيئة الطعام الذي سيملاً هذا الإناء وأن يكون له دور مهم في ذلك⁽²⁷⁾.

والبعد الآخر من أبعاد العولمة الثقافية، هو نشر ثقافة الاستهلاك في العالم والتي أعطيت لها أسماء مثل «الأمركة» و«الامبريالية الثقافية



الغربية»⁽²⁸⁾، ومن هذه الوجهة فإن العولمة في الأصل تعني: أمركة الثقافة العالمية وتحويل الشعوب في كافة أنحاء العالم إلى شعوب مستهلكة؛ وهذا أهم طريق رئيس لبيع الإنتاج الفائض في البلدان الغنية واستغلال البلدان الفقيرة والنامية.

وفي المجموع يمكن القول في الجانب الثقافي، إن الثقافة العالمية التي تؤكد على المشتركات البشرية هي في حال الاتساع والانتشار في العالم؛ إن هذه الثقافة في صدد نشر عملية الاستهلاك وتسعى لعرض فكرة العالم الوطن، أي العالم الذي يضم الجميع كأثمة وطن واحد لهم، وهذه الفكرة تحل محل الأفكار الوطنية والقومية، وعرض مقاييس ومعايير موحدة لتقويم الأخلاق وهذه مسألة نسبية إلى حد كبير، وتدعو الفكرة كذلك إلى نبذ التعصب الإيديولوجي والعقائدي. وقد ظهرت ردود فعل مختلفة ضد الثقافة العالمية، ويعتبر بعض المفكرين أن الأصولية الإسلامية ظهرت نتيجة نمو الثقافة العالمية، ولكن هل يمكن أن تكون عولمة الثقافة التي هي عبارة عن التعدد الثقافي داخلية في عملية التوحيد الثقافي؟ يقول جون استريت في نقده لنظرية عولمة الثقافة: "إن أول تحدٍ سوف يواجه مفهوم الثقافة العالمية هو استحالة وجود هكذا ثقافة، سواء كانت بشكل فردي أو بشكل جماعي ومتعدد. والنقد الثاني يرجع إلى أسلوب تعبير وانطباق هذه الثقافة، على فرض وجود ثقافة عالمية واحدة، وهذا خطأ كبير نرتكبه إذا اعتبرنا أنفسنا قادرين على تطبيق هذه الثقافة. إن مسألة فهم أرضية قضية من القضايا يعتبر أمراً مهماً جداً؛ فمن الممكن أن نسمع كلنا صوتاً ولكن تحليلنا وتفسيرنا لهذا الصورة يختلف فيما بيننا"⁽²⁹⁾.



ويوجّه أكبر أحمد وهستينغز دونان في كتاب «الإسلام، العولمة، وما بعد الحداثة» انتقاداً مشابهاً إلى عولمة الثقافة:

أولاً: إن مفهوم عولمة الثقافة الذي يعرض إنتاجاته لسكان الكرة الأرضية ما هو إلا فرضاً وليس أمراً واقعياً، وإذا كان كذلك، فهل هناك ضماناً أن يستقبل الناس هذه الإنتاجات عند عرضها عليهم؟

ثانياً: في حالة إرسال رسالة إلى كل مكان فإنها سوف تفهم وتفسر في كل منطقة من المناطق بما يتناسب والخلفية الثقافية لتلك المنطقة.

ثالثاً: ليس ضرورياً أن تعمل جميع التيارات الثقافية في جميع النواحي بأسلوب وشكل و طريقة واحدة وفي زمان واحد⁽³⁰⁾.

ولكن هل الدعوة إلى نشر الاتحاد الثقافي أمر مرغوب فيه؟ يقول بلوم⁽³¹⁾ في نقده للاتحاد الثقافي وفكرة العالم الوطن الكبير: "يجب علينا أن نحب الشعوب وأبنائها حتى نكون مهئين للحفاظ والدفاع عنها، فإن الشعب عندما تعتقد أن الأمور عائدة لها ومرتبطة بها حينئذ يمكنهم أن يتعايشوا معها ويضحوا من أجلها ومن الفروع منه أن الأب يرجح ولده على الأطفال الآخرين والمواطن أيضاً له نفس الإحساس اتجاه بلده. من جانب آخر إن الإنسان يحتاج إلى مكان وعقائد يعتقدها حتى يفهم عن طريقها موقعه في الحياة وقد أعطيت هذه المسألة الأهمية الكبيرة لأهمية الجذور والأصالة لدى الأفراد الذين يتكلمون ويعتقدون بذلك. وفي بعض الأحيان نرى أن مسألة الصحة والتقارب مع الأجانب قد تتعارض مع أسلوب وطريقه حياة معينة ووجهات نظر مختلفة مع ثقافة شعوب بلدان أخرى لا تعتقد بذلك".⁽³²⁾



بالإضافة إلى هذه الانتقادات، يجب أن نذكر هذا المطلب وهو أن الثقافة الغربية نفسها قد ابتليت بنوع من فقدان هويتها وشخصيتها نتيجة تضعيفها للحكومات والشعوب في سبيل نشر عملية الوحدة العالمية، كما اعترف بذلك المفكرين الغربيين أنفسهم، فقد جاء في كتاب "الفوضى العالمية في الألفية الثالثة": "إن أهم عامل يهدد الحضارة الغربية هو فقدان الهوية والتضامن الاجتماعي، وقد حدث هذا إثر تضعيف الحكومات والشعوب لأجل لإيجاد اقتصاد وثقافة عالمية" (33).

ومن جانب آخر وعلى الرغم من رفع شعار "الاتحاد الثقافي" و"توفير الفرص للجميع" فإننا نواجه الانشقاق الرهيب والتمييز الواسع بين الثقافات والسعي لاقتلاع بعضاً والقضاء عليها، وعلى سبيل المثال فإن السود في الولايات المتحدة الأمريكية كلما يشتد عليهم الخناق ويطردون، تزداد حالات التمييز العنصري بشكل عجيب حتى وصل الأمر إلى طرد عشرات الآلاف من الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقات الفقيرة من المدارس الابتدائية بسبب ضيق المكان وعدم وجود كراسي خالية في تلك المدارس، حتى أدى الأمر إلى حرمان 25 ألف طفل من الدخول إلى المدارس في عام 2000 ميلادي وفي مدينة لوس أنجلوس وحدها (34).

والحقيقة أنه ومن وراء الستار قد دُمروا الاتحاد الثقافي وقضوا عليه وسحقوه، وكما يلاحظ إنهم قد قمعوا كثيراً من المطالب الثقافية والجماعية للشعوب. كتب أحد الكتاب الفرنسيين حول النظام الرأسمالي الأمريكي يقول: "كلما يتسع هذا النظام القائم على الرأسمالية المنفلتة بواسطة العولمة، نرى إلى جانبه اتساع رقعة الثورات وحالات التمرد والحروب



وبالمقدار الذي تتكاثر المعلومات وأجهزة الإعلام ووسائله؛ كالتلفزيون والفضائيات سنكتشف بنفس المقدار بتعرض عدد أكبر من البشر لقيود العبودية وكلما ارتفع المستوى المادي للحياة، فسوف تزداد أيضاً وسائل الدمار الشامل والجرائم البربرية والعبودية أيضاً⁽³⁵⁾.

طبعاً يجب الانتباه من جهة أخرى إلى أنه تتزايد يوماً بعد آخر اصطناع مظاهر ثقافية موحدة. لذلك يجب أن لا نغفل عن نقطة مهمة وهي أن استخدام ثقافة التقنية والتكنولوجيا الغربية الهدف منها الامتلاء والتشبع بهذه الثقافة الغربية. وحسب قول "المارشال ماك لوهان": عندما تأتي الوسيلة ستأتي رسالتها وهدفها معها، فعندما صوّر في العقد الستين العالم وكأنه قرية صغيرة لم يكن يتصوّر أي بلد من البلدان حدود العلاقة بين سكان هذا القرية ومدي التأثير السهل والبسيط الذي سيلحق ذلك. يقول الدكتور كارل هينز كوهي في مقالته التي حملت عنوان "الوجه الآخر لعملة العولمة: حول أهمية الاستفادة من المنجزات العلمية والفنية الغربية": "يجب أن لا تتصوّروا أن العولمة ستؤدي إلى الاتساع العالمي في التصورات والأفكار الغربية فقط؟ بل إن الأهم من ذلك الاتساع العالمي في البضائع والمنتجات الغربية. وفي هذا المجال أيضاً فإن الاستعمار قد وفرّ الأرضية للعولمة؛ لقد استفاد المستعمرون الغربيون في البداية من ثلاث مجموعات من البضائع المنتجة في بلدانهم للسيطرة على أسواق هذا المستعمرات، وهذه المجاميع الثلاثة عبارة عن الأسلحة العسكرية ومنتجات الأنسجة ووسائل الترفيه والتسلية والتلذذ. ففي نفس الوقت الذي كانت هذه البضائع مفيدة كان لها تأثير و جاذبية استثنائية أيضاً. وبهذا

الشكل فقد نجح الاستعمار الغربي في تسخير أسواق البلدان البعيدة عنه بسهولة وبساطة. ويقول في قسم آخر من مقالته: "إن البضائع الاستهلاكية الغربية، مثل الكوكاكولا، شعار شركة مرسيدس بنز، وكثير في البضائع الأخرى تعتبر من البلدان الأفريقية مظهراً للمدنية والحداثة والتقدم."

وبالرغم من أننا شاهدنا الاتساع المتزايد للمظاهر الثقافية الغربية في الشرق ولكن في جهة أخرى أيضاً يجب القول إن الشرق قد استطاع إلى حد كبير من المحافظة على هويته الثقافية وبرزت بعض الحركات الفكرية والسياسية المجددة وخصوصاً الإسلامية منها وأصبحت سداً أمام نفوذ العولمة الثقافية. يقول الدكتور كارل هينز كوهي في هذا المجال: "في الحقيقة إن الشرق قد وجد نفسه وذاته وهويته ورجع إليها ويعتبر الإسلام ذات النفوذ الثقافي في الشرق، القاعدة الأخيرة للمقاومة أمام التغرب".

نتائج العولمة:

في المقاطع المتقدمة من هذه المقالة، أشرنا باختصار إلى آثار العولمة في الأبعاد المختلفة، والآن قد درسنا هذه الظاهرة بشكل عام، وخرجنا بنتيجة وقلنا إن العولمة في الوقت الحاضر تساوي التغرب، والآن نقوم بدءاً بعلمية تقويم للحضارة الغربية.

يقول أكبر أحمد - باعتباره مسلماً مثقفاً ومطلعاً على الثقافة والحضارة الغربية عن معالم الحضارة الغربية ما يلي: "من المميزات إيجابية في العالم الغربي هي: الديمقراطية، مساواة حقوق المرأة، النظرة إيجابية إلى الحياة، الاتكاء على العلم، مذهب الفردية، الإصرار على إيجاد



الحلول المناسبة، إيجابية واحترام القانون، أساليب الحياة الصحيحة والاهتمام بالسلامة والصحة والتعليم وتنمية الطاقة العقلية.... ولكن المعضلة في هذه الحضارة، هو النقص الكبير الذي وجد في قلب هذه الحضارة... لا يوجد أحد أي نوع من الفلسفة الأخلاقية أو القوانين والمبادئ الأصولية التي تدفع هذه الحضارة إلى الأمام، وإن الشيء الذي يعطي القدرة لهذه الحضارة، إيلاء الأصالة لمذهب الفردية، والرغبة في التسلط، والدافع المحض لدى الإنسان للحصول على الأمور المادية فقط" (36).

ذكر في كتاب "الفوضى العالمية في الألفية الثالثة" معالم المجتمع الغربي بهذا الشكل: "يمتاز الغرب بهذه الخصوصيات: 1- التراث القديم المشتمل على الفلسفة اليونانية والتعقل، والقانون الروماني، والمسيحية 2- المسيحية الغربية 3- اللغات الأوروبية 4- فصل الكنيسة عن الدولة والحكومة 5- سيادة حكومة القانون 6- التعددية الاجتماعية والمجتمع المدني 7- مذهب الفردية" (37).

وحسب نظر كورتن (38)، ولأجل بناء مجتمع سالم يجب الرجوع إلى المعنوية، وهو النقص الذي يواجهه الغرب: "يجب أن نتحرّر من وهم عالم الماديات والمال، وأن نحیی من جديد مفهوم المعنوية في حياتنا.... لذلك نستنتج أن واجب المسؤولين و رواد التنمية هو إيجاد مجتمعات يوجد فيها الاقتصاد باعتباره وسيلة من وسائل الحياة المناسبة وليس هدفا لوجود الإنسان." (39).

ومن الواضح أن العولمة تساوي تطبيق هذا النظام الغربي بكافة أبعاده ومستوياته في كافة أنحاء العالم، وعندما يصل هذا النظام في هدفه ومسيره إلى طريق مسدود فكرياً وعملياً بالرغم من وجود خصوصيات متميزة وإيجابية فيه ويقوم بالبحث عن طريق حل للخروج من هذا المأزق، فكيف يمكن دعوة الشعوب الأخرى للتخلص من هذا المأزق أيضاً؟ مع الأخذ بنظر الاعتبار أهداف المجتمع الغربي، وليس وراء الاقتصاد الحر من هدف إلا الاستعمار والاستثمار بصورة أوسع في البلدان النامية والسير بها نحو الوضع الذي أصبح فيه أكثر فقراً.

وشعار العولمة "الوطن الكبير" باعتباره وسيلة بيد القوى العالمية لتسخير سكان الكرة الأرضية لما يريدون تحقيقه من أهداف، وتذهب فكرة توحيد الثقافة نحو المادية والعلمنة والابتعاد عن المعنوية، والتخبط أكثر فأكثر في مستنقع الفساد والريزلة، وفي هذا البين، فإن من الواضح أن البلدان الشرقية و النامية هي الخاسر الأساسي في هذه الجولة، فهي من ناحية قد فقدت هويتها وأصالتها الوطنية والدينية ومن ناحية أخرى لم تحصل على الجوانب الإيجابية في المجتمع الغربي؛ لأن صناعة النماذج العالمية وفرض الطرق والأساليب الاقتصادية والسياسية والثقافية الواحدة والمتشابهة للجميع من دون الأخذ بنظر الاعتبار الخلفيات والأرضيات لكل شعب من الشعوب هو خطأ كبير جداً. و حسب قول هايك: "إن التخطيط للعولمة على المستوى العالمي ولكافة الشعوب ليس إلا عبارة عن حكومة لا تملك أي نوع من السلطة؛ وفي الحقيقة تقوم مجموعة صغيرة بفرض برامجها وخططها على باقي الموازين والأصول وتظن أن هذا هو الملائم للجميع⁽⁴⁰⁾.



يقول السيد مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي حول الآثار السيئة للعولمة: "إن العالم في ظل العولمة لا يتمتع أبداً بالعدل و المساواة أكثر من الآن، بل سيصبح مطيعاً و خاضعاً للدول القوية". و بما أن مرحلة الحرب الباردة أدت إلى موت عدد كبير من الشعوب في العالم، فمن الممكن أن العولمة تعمل نفس العمل ولربما أكثر من ذلك، في عالم يعيش تحت قدرة النظم المعروفة و إن الدول الغنية المتسلطة ستستطيع بسرعة من فرض إراداتها على الآخرين مما يسبب لها إزدلالاً أكثر من الإذلال الذي واجهته في مرحلة الاستعمار من قبل هذه الدول الغنية" (41).

أساس النظرة الإسلامية للعولمة:

في الحقيقة إن فكر العولمة يتعارض كثيراً مع التعاليم الإسلامية؛ ولهذا فإن مؤيدي العولمة يعتبرون الإسلام خطراً كبيراً يشكل عائقاً في الوصول إلى أهدافهم. يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "يمتاز كل شعب من الشعوب وكل أمة من الأمم بخصوصيات وميزات خاصة، علينا أن لا نغض الطرف عن هذه الخصوصيات والميزات بحيث يؤدي الأمر إلى اضمحلال ثقافتهم أثناء تطبيق برنامج العولمة، حيث إن العالم مليء بالثقافات والحضارات المختلفة.

نعم، إن العلم والمعطيات العلمية هي للعالم جميعاً، ولكن الأمر بالنسبة إلى الثقافة يختلف، فالثقافة ليست عالمية، بل تختلف من شعب إلى آخر. إذا أرادت العولمة أن تقضي على هذه الخصوصيات فإنها قد حاربت القرآن، يقول تعالى " وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ... ". إن فقدان الهوية وخلق أزمة هوية هو أمر مذموم وقبيح" (42).



على أية حال، فإن العولمة سواء كانت عبارة عن مسير غير ممكن السيطرة عليه وذات بعد واسع، وسواء كانت مشروعاً موجهاً نسبياً من الطبقات المقتدرة في النظام الدولي فإنه سيكون له تبعات وآثار إيجابية وسلبية على أكثر البلدان النامية.

إن العولمة ليست ظاهرة بسيطة يمكن تأييدها أو رفضها في لحظة واحدة، على العكس، إن العولمة هي نوع من النسق الفردي والاجتماعي الخاص بها، تماماً كالديمقراطية لأن الديمقراطية ترتبط إلى حد كبير بتعريفها؛ وسوف نعرض قسماً منها ونتابع أهدافها ونبين الطرق التي توصل إلى هذه الأهداف. وبناءً على هذا فإن العولمة ليست شيئاً مشخص الجوانب وذات تعريف واضح، لذا فتثار هنا في الدرجة الأولى أسئلة عن بواعث ونيات وأهداف الذين يشتركون في تعيين أبعاد ومسار العولمة قبل الآخرين، ويعتبرون بعناوين مختلفة السباقين والمروجين الأساسيين لهذا المسار؟

ومع الأخذ بنظر الاعتبار العولمة المنتشرة في العالم الحالي، يمكن اقتراح الطرق الأساسية التالية لمقابلة العولمة:

- 1- حفظ وصيانة الثقافة الوطنية والإسلامية.
- 2- المواجهة الحكيمة و المؤثرة مع الهجمة الثقافية والأسس النظرية للرؤى الكونية التي تدغمها وتؤثر عليها.
- 3- الحذر والدقة والتخطيط أمام إشاعات الغرب الواسعة لتحريض الاقتصاد وخصخصة التجارة وجذب الرأسمال الأجنبي.
- 4- الوقوف أمام السقوط في أحضان التفاؤل المفرط تجاه الغرب والسياسات الاستعمارية لأميركا والصهيونية.



5- زرع الثقة وتربية الطاقات الداخلية والمحلية.

6- توسيع العلاقات الودية مع البلدان الجارة وزيادة التبادل والتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي مع البلدان الإسلامية وإقليمية بدلاً من الانصهار في الاقتصاد العالمي⁽⁴³⁾.

ولكن بعد عرض طرق مواجهة العولمة يجب أن نتقدم خطوة أخرى أيضاً؛ وهي إخراج مفهوم العولمة من التجديد والتقييد إن المفهوم الاقتصادي والسياسي المقيّد للعولمة هو حركة واحدة ومسير واحد لا مشروعية لغيرها قط. وهذا المفهوم هو الذي جعل الاقتصاد محوراً ومن ثم إخضاع جميع أقسام النشاطات البشرية وتأثرها بهذا الاقتصاد. ولأجل خصخصة العولمة يجب أن نبيّن في البدء أن الظاهرة التي تعرف باسم العولمة، هي مجموعة الجهود المبذولة من قبل بعض السياسيين والمدراء الاقتصاديين ووسائل الإعلام لخصخصة العالم تحت عنوان "العولمة". والمسألة المهمة بالدرجة الثانية هي عرض نماذج أخرى للعولمة والتخطيط لها⁽⁴⁴⁾.

يجب على البلدان النامية أن تفكر بصورة صحيحة للاستفادة من الفرص السانحة، وأن ترفع من مستوى حضورها الفعّال على النطاق العالمي، كلنا يعلم أن الإسلام دين عالمي ورسالته ليست مختصة بالعرب فقط، ولا مختصة بالشرق أوبلد معين؛ بل هو قابل للتوسع في كل الأزمنة والأمكنة.

وستحل بذلك فكرة الأخوة والمساواة مكان الاستعمار والاستثمار وسيكون شعار العالمي هو الإيمان والعدالة والمعنوية. في العولمة الإسلامية لن يكون هدف النظام الإقتصادي سحق الضعفاء بحجة الحصول على ربح أكثر وفائدة، بل المشاركة العادلة ورفع الفقر والاستضعاف وتثبيت



العدالة. في المجتمع الديني، سيُطرح إلى جانب مفهوم الحرية، مفهوم "العبودية لله" وإلى جانب حقوق الإنسان، مفهوم "التكليف والمسؤولية"، وإلى جانب مذهب الفردية "مذهب الإيثار"، وكذلك إلى جانب مفهوم العقل المحض، ستُطرح مفاهيم الإيمان والعشق والمحبة. في ظل هذه الفكرة سينجلي المفهوم الإنساني للعولمة واقعاً وستستطيع جميع الثقافات والقوميات والعناصر رغم وجود الاختلافات والتفاوت بينها التمتع بالفرص المساوية على المستوى العالمي والاستفادة من هذه الفرص.

إن طرح موضوع العولمة يمكن أن يكون فرصة للامتحان والاختبار، ويمكن القول أن طرح وعرض الأسلوب الأفضل والأكثر عدلاً للعولمة يتمثل في العولمة على أساس الثقافة الإسلامية الغنية. نأمل أن نتمكن من تعزيز شخصيتنا وهويتنا الوطنية و أن نتحرك با تجاه لعب دور عالمي في هذا الأمر.

المراجع

- 1- Coping With Globalization, Edited by: Aseem Prakash and Jeffrey A. Hart, Routledge, London and New York, 2000
- 2- Global Anarchy in the Third Millennium? Joseph Wayne Smith, Graham Lyons, Evonne Moore, Macmillan Press LTD, Great Britain, 2000
- 3- Globalization, Malcolm Waters, Routledge, London and New York, 1995
- 4- Global Politics, Edited by: Charlotte Breyherton and Geoffrey Ponto, Black Well, U.S.A&U.K. 1996.
- 5- Ideologies of Globalization, Mark Rupert, Routledge, New York, and London. 2000.



6- Islam, Globalization and Postmodernity, Edited by Akbar, S. Ahmed and hasting Donnan, Routledge, New Yourk and London, 1994.

7- The Cultural Dimensions of Global Change, Edited by: Loudes Arizpe, Unesco, 1996.

8- The Limits of Globaliztion, Edited by: Alan Scotte, Routelde, New Yourk and London. 1997

9- أسبوعية ترجمان الاقتصادية. السنة الثالثة. العدد العشرون 8 تشرين الاول عام 2000م: ماهية العولمة و أنواعها، فرانسوا دو برنارد.

10- أسبوعية ترجمان الاقتصادية. السنة الثالثة. العدد الرابع، 11 حزيران عام 2000م: المفاهيم العالمية الجديدة على لسان أميركا، بيربور دلو.

11- أسبوعية ترجمان الاقتصادية. السنة الثالثة. العدد 15، 13 أيلول عام 2000م: دعوى في الرد على العولمة، مهاتير محمد، ترجمة ق. طولاني.

12- أسبوعية ترجمان السياسية. العدد 52، 17 كانون الاول عام 2000م: الجهة الأخرى لعملة العولمة. دكتور كارل هينز كوهي، ترجمة ق. طولاني.

13- تحقيق حول مسألة العولمة، دكتور كاظم نجفي علمي.

14- صحيفة اطلاعات الصادرة بتاريخ 17 ميس عام 2000 ميلادي: على أعتاب المئة...، دكتور پیروز مجتهدزاده.

15- صحيفه جام جم، 27 تشرين الثاني، عام 2001م : التعامل مع العولمة، محمد سلطاني فر.

16- فصلية السياسية الخارجية، السنة الرابعة عشرة خريف عام 2000م.

17- مجلة "امت" الشهرية العدد 16، السنة الثانية، ايلول علم 2000م.

الفهرس

- 1- Globalization, Malcolm Waters, Routledge, London and New York, 1995, p.2
- 2- Ibid, p.4.
- 3- Ibid.
- 4- Islam, Globalization and Postmodernity, Edited by Akbar S. Ahmed and Hastings Donnan, Routledge, New York and London, 1994, p.1.
- 5- Global Politics, Edited by Charlotte Bretherton and Geoffrey Ponton, Blackwell, USA & UK, 1996, p.3
- 6- Coping with Globalization, Edited by Aseem Prakash and Jeffrey A. Hart, Routledge, London and New York, 2000, p.52.
- 7 - فصلية السياسة الخارجية - السنة الرابعة عشرة، خريف عام 2000 م، الأوبك في عصر العولمة الاقتصادية، أمير محمد حاجي يوسف. صفحه 752.
- 8- Globalization, Malcolm Waters, p.5.
- 9- جميع التعاريف الواردة جاءت في المجلة الشهرية "الأمة"، العدد 16، السنة الثانية، أيلول عام 2001م، في مقالة بعنوان "العولمة من منظور اسلامي"، إحسان مدني، ص 32.
- 10- The Cultural Dimensions of Globalization, Edited by Lourdes Arizpe, Unesco, 1996, p.71.
- 11- Ibid, p.66.
- 12- أسبوعية ترجمان السياسية، العدد 52، 17 كانون الأول عام 2000 م. مقالة "الجهة الأخرى لعملة العولمة"، دكتور كارل هينتز كوهي، ترجمه ق، طولاني، ص 51.
- 13- أسبوعية ترجمان الاقتصادية، السنة الثالثة، العدد 15، 13 أيلول عام 2000م. مقاله "دعوي في الرد علي العولمة"، مهاتير محمد ترجمة ق. طولاني، ص 35.
- 14- فصلية السياسية الخارجية، السنة الرابعة عشرة، خريف عام 2000م، منظمة



Ideologies of Globalization, Mark Rupert, Routledge, 2000, -16
P.43.

Global Politics, Charlotte and others, P.6. -17

18 - صحيفة اطلاعات، تاريخ 17 مايس / 2000 م، على أعتاب المئة...، دكتور
بيروز مجتهد زاده.

19- فصلية السياسة الخارجية، السنة الرابعة عشرة، خريف عام 2000م. الأوبك في
عصر العولمة الاقتصادية، ص 753.

William Greider. -20

- Globla Anarchy in the Third Millennium? Joseph Wayne -21
and others, Macmilan, 2000,P.8.

22- أسبوعية الترجمان الاقتصادية، السنة الثالثة، العدد العشرون، 8 تشرين الأول عدم
2000 م. ماهية العولمة و أنواعها، فرانسوا دو برنارد، صفحه 34.

- Globalization Politics, Charlott Bretherton and Ponton. P.8. -23

24- صحيفة اطلاعات، 17 مايس، عام 2000، دكتور بيروز مجتهد زاده.

25- مجلة «امت» الشهرية، العدد 16، العولمة من وجهة نظر السلامية، إحسان مدني.
صفحة 32.

Globalization, Malcolm Waters, p.22.-26

27 - صحيفة جام جم . 27 تشرين الثاني، عام 2001 م . التعامل مع العولمة، محمد
سلطاني فر.

Globalization, Malcolm Waters, p. 196.-28

The Limits of Globalization, Alan Scott, Part 4: Across -29
the Universe, John Street, pp.80-81

Islam, Globalization and Postmodernity, Ahmed and - 30
Hastings, p.3.

Bloom - 31



Global Anarch in the Third Millenniums? Joseph -32

Wayne Wayne and others, P.45.

Ibid, P.15. -33

34 - أسبوعية ترجمان الاقتصادية، السنة الثالثة، العدد الرابع، 11 حزيران عام 2000

ميلادي: المفاهيم العالمية الجديدة على لسان أميركا، بيربوردلو، ترمه دكتور
علي كبرپور، صفحه 53.

35 - مجلة "امت" الشهرية، العدد 16، السنة الثانية أيلول عام 2001م: العولمة من

منظور إسلامي، إحسان مدني، ص 32.

Islam, Globalization and Postmodernity, Edited by -36

Hastings Donnan&Akbar S. Ahmed, PP. 199-200.

- Global Anarchy in the Third Millenmium? Joseph -37

Wayne and others, P.15.

Korten - 38

- Global Anarchy in the Third Milenmium? Joseph -39

Wyne and others,P.9.

- Ibid, P, 85. -40

41 - مجلة "امت" الشهرية، العدد 16، السنة الثانية، أيلول عام 2001م: العولمة من

منظور إسلامي، إحسان مدني، ص 32

42 - المصدر نفسه.

43 - مأخوذة من مقالة "تحقيق حول مسألة العولمة"، دكتور كاظم تجفي علمي.

44 - أسبوعية ترجمان الاقتصادية، السنة الثالثة، العدد العشرون، 8 تشرين الأول، عام

2000م، ماهية العولمة و أنواعها، فرانسوا دو برنارد، ص34.

